

## القُدَّاسُ الإلهي وتصحيح رؤية (١) كَمْ تذكارات الشهداء والقديسين التي دخلت مؤخراً إلى صلوات القُدَّاسِ الإلهي

الرَّاهِبُ القس أنثاسيوس المقاري

### المحتويات

١	الغاية من القُدَّاسِ الإلهي
٣	أولاً: في صلوات رفع البخور
٣	بدء صلوات رفع البخور
٥	الإبصاليات والذكصولوجيات
٦	ثانياً: في قُدَّاسِ الكلمة
٦	ألحان العذراء
٧	مرد الإبركسيس
٧	السَّنْكَسار
٩	ثالثاً: في قُدَّاسِ الإفخارستيا
٩	مجمع القُدَّاسِ الإلهي
١٠	قانون ختام صلوات القُدَّاسِ الإلهي

### الغاية من القُدَّاسِ الإلهي

ما هي الغاية من القُدَّاسِ الإلهي الذي تقيمه الكنيسة كلَّ يوم؟ الغاية من القُدَّاسِ الإلهي، هي غايتان أساسيتان: الغاية الأولى: تمجيد الثالوث القدوس، ومباركة اسمه المبارك، وهو التمجيد الذي تقدّمه بتواتر على مدى القُدَّاسِ الإلهي كله، بلا فتور، منذ بدء القُدَّاسِ الإلهي وحتى نهايته.

ويوجز لنا القديس كبريانوس الشهيد (٢٥٨م) أسقف قرطاجنة سبب حضورنا القُدَّاسِ الإلهي، فيقول: [اجتهدوا أن تجتمعوا معاً كثيراً وباستمرار، لتقديم الإفخارستيا، وتمجيد الله] (الرسالة رقم ١٠٤).

ويُطلعننا العلامة أوريجانوس (١٨٥-٢٥٤م) على تقليد الكنيسة القديم جداً، والمستمر فيها حتى اليوم، فيقول: [كما بدأنا الصلاة بتمجيد الله، فمن المناسب أن نختتمها بتمجيد وتسييح: "تمجد الآب بالمسيح يسوع في الروح القدس"]<sup>(١)</sup>.

الغاية الثانية: شكر الله الآب على الخليقة، وعلى الخلاص الذي صار لنا بذبيحة ابنه الوحيد، والتي تقدّمها له في كلِّ قُدَّاسٍ، ذبيحة حيّة، واحدة غير متكرّرة، مهما مرَّ عليها من زمان، ومهما تغيّر المكان، لأنها ذبيحة إلهية، لا يحدها مكان، ولا يحصرها زمان.

هاتان هما الغايتان الأساسيتان من إقامة القُدَّاسِ الإلهي. فبعد أن نمجِّد الثالوث القُدُّوس ونشكر الله الآب مقدِّمين له التَّقدمة بواسطة ابنه يسوع المسيح، نتناول من القُدَّسات، لتقدِّس حياتنا. ثمَّ ننصرف مسبِّحين وشاكِّرين الله الآب الذي أهَّلنا لشركة ميراث القُدِّسين في الثَّور (كولوسي ١: ١٢).

إننا على مدى صلوات القُدَّاسِ الإلهي نُرتل إيماننا، أي نرتل اللاهوت، موجهين ترتيلنا إلى الآب في ابنه بالرُّوح القُدُّس. وكم هالني كم الطَّلبات والصلوات التي نقدِّمها إلى أقنوم الرُّوح القُدُّس في صلواتنا. شيءٌ مهيب جدًّا. حتى يمكنني القول: إن الكنيسة القبطية هي كنيسة الرُّوح القُدُّس بلا منازع. وقد سبق أن قلت ذات مرَّة، بأنَّها هي أيضًا كنيسة الهلليوليا بعد أن حاولت حصر الألحان التي تُرتلها الكنيسة القبطية في كلِّ مناسباتها، لكلمة ”هلليوليا“. شيءٌ لا نظير له في أي كنيسة أخرى.

إذًا، نحن نحضر إلى الكنيسة المقدَّسة لكي نقدِّم لله إفخارستية، أي شكر. ثمَّ نتناول من الذبيحة الإلهية، وننصرف مسبِّحين ومهللين، بأنَّ الرَّبَّ قد وجد له مسكنًا فينا. وحيث سكنى المسيح فينا، فحتمًا هناك الرُّوح القُدُّس أيضًا.

يقول البابا أنطانيوس الرِّسولي (٣٢٨-٣٧٣م):

[الابن وحده هو الصُّورة الحقيقيَّة والطبيعية للآب ... (أمَّا نحن) فدعينا صورة الله ومجده ... بسبب صورة الله ومجده الحقيقي السَّاكن فينا، الذي هو كلمته ... لكي ننال نحن نعمة هذه التَّسمية] (ضدَّ الأريوسيين ٣: ١٠).

ويقول القُدِّيس كيرلس الكبير (٤١٢-٤٤٤م):

[إذا ما رأى الله الآب فينا ملامحَ χαρακτήρας ابنه الخاص اللاتِّقة به، يُحبُّنا نحن أيضًا كأولاد له، ويُشرق علينا بالكرامات الفائقة لهذا العالم!] (العظة الفصحية ١٠: ٢) (٢).

إذًا، فسروا الآب بأكمل، حينما يرى صورة ابنه فينا. فكلُّ من تنطبع فيه صورة المسيح، يدخل ويرث الملكوت، لأنَّ الآب سيتعرَّف على أبناء ملكوته، حينما يرى صورة ابنه مطبوعة في نفوسهم وقلوبهم وحياتهم. ويقول القُدِّيس بولس في رسالته إلى رومية: «لأنَّ الذين سبق فعرفهم، سبق فعينهم، ليكونوا مشاهين صورة ابنه، ليكون هو بكرًا بين إخوة كثيرين» (رومية ٨: ٢٩). هذا ما يفعله قُدَّاس الإفخارستية في حياتنا. وهذه هي الغاية العظمى التي من أجلها نأتي إلى الكنيسة لنشترك في صلوات القُدَّاسِ الإلهي.

وما ذكرته الآن، هو ما عاشته الكنيسة القبطية أربعة عشر قرنًا من الزَّمان. وبرغم أنَّها ما زالت تعيشه أيضًا إلى اليوم، إلَّا أنه بدءًا من القرن الخامس عشر الميلادي فصاعدًا، دخلت عناصر ليتورجية غريبة على القُدَّاسِ الإلهي، شوشَّت على الغاية العظمى من إقامته، وسوف اقتصر على ثلاثة جوانب فقط.

الجانب الأوَّل: هو كمَّ تذكارات الشُّهداء والقُدِّسين التي دخلت مؤخرًا إلى صلوات القُدَّاسِ الإلهي، برغم إيقان الكنيسة ومنذ البداية، أنَّ طلب شفاعة الشُّهداء والقُدِّسين، هي واحدة من دعائم إيماننا. بل إنَّ الاقتداء بسيرتهم هو أمر كتابي: «اذكروا مرشديكم الذين كلَّموكم بكلمة الله. انظروا إلى نهاية سيرتهم، فتمثلوا بإيمانهم» (عبرانيين ١٣: ٧).

الجانب الثَّاني: أيقونات الشُّهداء والقُدِّسين التي حجبت رؤية الهيكل، ممثلة في حامل الأيقونات.

الجانب الثَّالث: التَّكالِب على تكريم رُفات وأجساد الشُّهداء والقُدِّسين خارجًا عن تقليد الكنيسة.

وحيث أتكلَّم عن هذه العناصر الليتورجية التي استجدت على صلوات القُدَّاسِ الإلهي بدءًا من القرن الخامس عشر، لا أسعى إلى تغيير الوضع القائم، فهذا ليس هو الهدف من موضوع ”القُدَّاسِ الإلهي وتصحيح رؤية“، ولا هو الهدف من أيِّ موضوع آخر تكلَّمت فيه، ولكن الهدف هو ألاَّ يغيب عن أعيننا الغرض الأساسي الذي من أجله نأتي إلى القُدَّاسِ الإلهي.

والآن سوف نتكلم عن الجانب الأوَّل من موضوعنا، وسوف أقسمه إلى ثلاثة أقسام، هي: صلوات رفع البُخُور، وقُدَّاس الكلمة، وقُدَّاس الإفخارستيا. وعلينا ألا ننسى أثناء الحديث، أننا نسعى لكي نعود نرى من جديد غاية حضورنا القُدَّاس الإلهي، وهو ما أسميته ”تصحيح رؤية“.

## أولاً: في صلوات رفع البُخُور

طقس رفع البُخُور في الكنيسة في كلِّ مساءً وصباح، هو طقسٌ قائمٌ بذاته، سواءً أعقبه قُدَّاس إلهي أم لم يعقبه. وهذا هو ما يشير إليه ابن كبر (١٣٢٤م) بقوله: ”باكر وعشيَّة قد رُسم فيهما رفع البُخُور، وبالخاصة باكر، فإنه ينبغي رفعه في كنائس الله كلِّ غداة، سواءً أعقب الصلَاة قُدَّاس أو لم يعقبها“<sup>(٣)</sup>. وما يذكره ابن كبر هنا، هو بسبب أنه في داخل صلوات رفع بخور باكر، كانت تُرتل مزامير صلاة باكر، وإبصالية وثيوطوكية اليوم<sup>(٤)</sup>، إلى جانب فصل الإنجيل المقدَّس، وقراءة السنكسار بعده، لنعرف سيرة الشَّهيد أو القُدَّيس الذي تحتفل به الكنيسة في هذا اليوم. فيحضر المسيحي صلوات رفع بخور باكر، قبل الذهاب إلى عمله، كصلاة أساسية، وليست صلاةً تمهيدية للقُدَّاس الإلهي وحسب. فتأمل! ولكن ما يهمني هنا لكي لا نخرج عن موضوعنا، هو كيف كانت تبدأ صلوات رفع البُخُور؟

## بدء صلوات رفع البُخُور

(١) بدء الصلَاة. عندما يفتح الكاهن باب الهيكل، يقول كلُّ الشَّعب معاً: ”ارحمنا يا الله الآب ضابط الكُل، أيها الثالوث القُدَّوس ارحمنا، أيها الرَّبُّ إله القوَّات كن معنا، لأنه ليس لنا معين في شدائدنا وضيقاتنا سواك“.

(٢) الصلَاة الربَّية التي يشترك فيها كلُّ الشَّعب.

(٣) صلاة الشُّكر الصُّغرى ”فلنشكر صانع الخيرات...“، والتي يُصلِّيها الكاهن، كما نسمعها كلُّنا حتى اليوم.

(٤) مباركة الثالوث القُدَّوس جهراً، بينما يرفع الكاهن البُخُور إلى المحمرة، وكلُّ الشَّعب يسمع في صمت. فبعد انتهاء صلاة الشُّكر، ومحاوبة الشَّعب في ختامها بالمد ”ياربُّ ارحم“، يُقدم الشَّماس الشُّورية للكاهن عند المذبح، فيقول الكاهن جهراً: ”باسم الآب والابن والرُّوح القُدَّس إله واحد“. ثم يبارك اسم الثالوث القُدَّوس جهراً، بينما يرفع البُخُور إلى المحمرة (خمسة أيادي أي خمس مرَّات)، فيقول:

يد أولى مع الرَّشم: ”مباركُ الله الآب ضابطُ الكُل آمين“<sup>(٥)</sup>.

يد ثانية مع الرَّشم: ”مباركُ ابنه الوحيد يسوعُ المسيح ربُّنا آمين“<sup>(٦)</sup>.

يد ثالثة مع الرَّشم: ”مباركُ الرُّوح القُدَّس المعزي آمين“.

يدان رابعة وخامسة بدون رشم: ”مجداً وإكراماً، مجدداً للثالوث القُدَّوس، الآب والابن والرُّوح القُدَّس، الآن، وكلُّ أوان، وإلى دهر الدهور، آمين“.

• هنا صُلب صلوات رفع البُخُور، وبسبب هذه الجزئية من الطُّقس، تسمى الطُّقس كله بصلوات رفع البُخُور، أي رفعه من المذبح إلى الشُّورية مع مباركة الثالوث القُدَّوس.

٣- مخطوط رقم (٢٠٣ عربي) بالمكتبة الأهلية بباريس، وهو كتاب مصباح الظلمة وإيضاح الخدمة، لابن كبر، الباب ١٦

٤- وهو ما نراه حتى اليوم في كنائسنا، في صلوات رفع بخور باكر سبت الفرح. لأننا في هذا اليوم، نُصلي رفع بخور باكر كما كان يجري في الأيام العادية على مدار السنة الطُّقسية.

٥- يرد الشَّماس عليه كلُّ مرَّة بالمد ”آمين“، كما غارس تماماً في طقس تقديم الحمل. وكان هذا المرد ”آمين“، في الطُّقس القديم، من نصيب الشَّعب. ومن ثم فقد تسمَّى الطُّقس كله، بهذه الجزئية منه، فندعوه ”طقس رفع البُخُور“.

٦- هذا الرَّشم الثَّاني ورفع البُخُور إلى المحمرة هو لجميع الكهنة المشاركين. ولكن الطُّقس القديم كما يشرحه الأنا ساويرس بن المقفَّع (حوالي ٩١٥-١٠٠٠م) لم يكن يعرف ذلك. أمَّا في حضور الأسقف، فالرشم له، ثم يعطي للكاهن البُخُور في يده، فيضعه هذا الأخير في الشُّورية بدون رشم وهو يقول: ”مباركُ ابنه الوحيد...“.

## (٥) أوْشِيَّةُ البُحُورِ.

يقف الكاهن أمام المذبح مَتَّجِهَةً شَرْقاً، ويقول: **Ὡληλ** (إشليل) أي "صل"، فيجأوبه الشَّمَّاسُ باليونانية ἐπιπροσευχὴν στάθητε أي "للصَّلَاةِ قفوا"، فيقول الكاهن باليونانية Εἰρήνην πᾶσιν (إيريني باسي) أي "السَّلَامُ لِلْكَلِّ"، يقول الشَّعْبُ<sup>(٧)</sup>: Καὶ τῷ πνεύματί σου أي "ولروحك أيضاً".

يقول الكاهن: يا الله الذي قَبِلَ إِلَيْهِ قَرَابِينَ هَابِيلِ الصَّديقِ، وذبيحة نوح وإبراهيم، وبخور هارون وزكريَّا. يقول الشَّمَّاسُ: صلُّوا من أجل ذبيحتنا، والذين قَدَّموها. يقول الشَّعْبُ: يارب ارحم<sup>(٨)</sup>.

يقول الكاهن: اقبل إليك هذا البُحُورِ من أيدينا نحن الخطاة، رائحة بخور، غفراناً لخطايانا مع بقية شعبك، لأنه مبارك، ومملوء بجداً، اسمك القُدُّوس. أيها الآب والابن والرُّوحُ القُدُّوس، الآن وكلَّ أوان ... الخ<sup>(٩)</sup>.

يقول الشَّعْبُ: يارب ارحم.

• وهكذا يعطي الطَّقْسُ القديم لمباركة الثالوث القُدُّوس، وأيضاً لأوشية البُحُورِ، نفس ما يعطيه الطَّقْسُ الحالي لصلاة الشُّكْرِ من أهميَّة.

## (٦) الثَّلَاثُ أَوْشِيَّةُ الصَّغَارِ، الكنيسة والآباء والجماعة.

بعد أوْشِيَّةِ البُحُورِ التي يُصَلِّيها الكاهن بمشاركة كلِّ الشَّعْبِ، يُصَلِّي الثَّلَاثَةُ أَوْشِيَّةُ الصَّغَارِ، إمَّا وهو واقف أمام المذبح مَتَّجِهَةً شَرْقاً، أو يردِّدها بينما يدور حول المذبح والشَّمَّاسُ مقابله، فهما ممارستان قديمتان عرفتهما الكنيسة، ولكن في كلا هاتين الممارستين، يشترك الشَّعْبُ في هذه الثَّلَاثَةِ أَوْشِيَّةِ بالمرء "يارب ارحم".

• ولكن بعد أن تحوَّلت هذه الصَّلوات السَّابِقِ ذكراها إلى صلوات سرِّيَّة، في غضون القرن الرَّابِعِ عشر الميلادي، تحوَّلت المرء الذي يقوله الشَّعْبُ: "يارب ارحم"، إلى مرء بلحن طويل، لكي لا تظل الكنيسة في صمت أثناء هذه الصَّلوات التي أصبح الكاهن يقولها سرّاً. وهذا المرء الطَّوِيلُ هو المعروف اليوم باسم "كيرياليسون الصِّيَامِي"، لأنَّ ترتيله اقتصر حالياً على الصَّوْمِ المقدَّس الكبير.

• وبعد أن عُرِفَت "أرباع النَّاقُوسِ" في القرن الخامس عشر الميلادي، وهي تذكارات للشَّهداء والقُدِّيسين، دخلت لتحتل مكان المرء "يارب ارحم" بلحنه الطَّوِيلِ. ولأنَّ الأقباط لا يلغون شيئاً من طقسهم القديم، بل يضيفون إليه فقط، فقد أسبقوا أرباع النَّاقُوسِ بكلمة "كيرياليسون"، وهي المرء القديم جداً والمختصر، أو هي المرء القديم بلحنه الطَّوِيلِ، والذي اقتصر ترتيله اليوم في أيام الصَّوْمِ المقدَّس الكبير.

• ومع مرور السنين، وتوالي القرون، تضحَّمت أرباع النَّاقُوسِ<sup>(١٠)</sup>، كتذكارات للقُدِّيسين، لتحتل موقع الصَّدارة على

٧- يذكر البابا غبريال الخامس (١٤٠٩-١٤٢٧م) هنا: "يقول الشَّمَّاسُ" بدلاً من "يقول الشَّعْبُ". وهو ما ينقله حولاجي ١٩٠٢م.

٨- لا يذكر البابا غبريال الخامس (١٤٠٩-١٤٢٧م) مرءاً للشَّعْبِ. وهو نفس ما ينقله حولاجي ١٩٠٢م.

٩- هذا هو نص أوْشِيَّةِ بخور باكر. وهي الأوشية الأقدم، والتي كانت تُصَلَّى في باكر وعشيَّة. ثمَّ عُرِفَت في القرون المتأخرة أوْشِيَّةُ بخور تُقال في رفع بخور عشيَّة، ونصها هو:

يقول الكاهن: أيها المسيح إلهنا، العظيم، المخوف، الحقيقي، الابن الوحيد، وكلمة الله الآب. طيبٌ مسكوبٌ هو اسمك القُدُّوس. وفي كلِّ مكان يُقدَّم بخورٌ لاسمك القُدُّوس، وصعيدة طاهرة.

يقول الشَّمَّاسُ: صلُّوا من أجل ذبيحتنا، والذين قَدَّموها.

يقول الشَّعْبُ: يارب ارحم.

يقول الكاهن: نسألك يا سيِّدنا، اقبل إليك طلباتنا. ولتستقم أمامك صلاتنا، مثل بخور. وليكن رفع أيدينا، كذبيحة مسائيَّة، لأنك أنت هو ذبيحة المساء الحقيقيَّة، الذي أصعدت ذاتك من أجل خطايانا على الصَّليب المكرم، كإرادة أبيك الصَّالح. هذا الذي أنت مبارك معه، مع الرُّوحِ القُدُّوسِ، المحيي، المساوي لك، الآن، وكلَّ أوان، وإلى دهر الدَّاهرين، آمين.

يقول الشَّعْبُ: يارب ارحم.

١٠- بلغت أرباع النَّاقُوسِ غاية ضخامتها، بعد أن عُرِفَت السَّبْعُ طرائق التي تُرتَّلُ بها هذه الأرباع، وتستغرق قرابة ٤٥ دقيقة!!

حساب العناصر الليتورجية الأقدم منها، وهي رفع البخور إلى المحمرة بمباركة اسم الثالوث القدوس، وأوشية البخور، والثلاثة أواشي الصغار، وهي الصلوات التي صارت تُقال سرّاً.

• وهكذا انشغل الشعب بما هو أقل أهمية - وهي تذكارات القديسين - إذا قورنت هذه التذكارات بمباركة الثالوث القدوس، والطلبة إلى الله أن يقبل من أيدينا رائحة البخور الصاعد أمامه عند المذبح، غفراناً لخطايانا. وإن كانت السمة الأساسية والمحورية في الليتورجية الشرقية على وجه العموم، هي تمجيد الثالوث القدوس، فقد تحوّل هذا العنصر الليتورجي الأساسي، إلى صلاة سرّية في غيبة من مشاركة شعبية. وإنه من الغريب، أن هذا الطقس القديم السابق ذكره، ظل معروفاً في بعض جهات مصر الواسعة، حتى إلى ما بعد منتصف القرن السادس عشر الميلادي.

### الإبصاليات والذكولوجيات

إبصالية من الفعل اليوناني ψάλλω (بصالو) أي "يرتل". فكلمة إبصالية أي ترتيلة. أمّا الذكولوجية δόξολογία فهي أيضاً كلمة يونانية تعني: تمجيد، ولكنه تمجيد شعري موزون.

ولقد ظلت كل من الإبصالية والذكولوجية حافظاً لسماها الأصلية، وهو ما يشهد به ما وصل إلينا منهما في اللهجة القبطية الصعيدية. ولكن بعد القرن الرابع عشر الميلادي، حدث خلط في المفهوم بين الإبصالية والذكولوجية.

فمن جهة الإبصالية، وبحسب التقليد الليتورجي والآبائي، فإن الإبصالية في أساسها، هي صلاة ملحنة موجهة إلى شخص الرب يسوع المسيح، وترديد اسمه المبارك بتواتر، والتأمل المتكرر فيه. وخير مثال عليها هو إبصاليات الأيام في تسبحة السحر اليومية، التي تعقب تسبحة نصف الليل.

ولقد ظلت سمة الإبصالية القبطية على هذا النحو حتى إلى ما بعد القرن الرابع عشر الميلادي. حتى أن ما نعرفه اليوم باسم "ذكولوجية باكر آدام"، Πρωϊνι ἡτα φωνη والتي تُقال حالياً قبل صلوات رفع بخور باكر مباشرة، فإن قسماً منها، والذي يحوي ٢٢ رباعاً، والذي نقول فيه: "أيها الثور الحقيقي الذي ينير لكل إنسان آت إلى العالم، أتيت إلى العالم بمحبّتك للبشر، وكلّ الخليقة تهللت بمجيئك ... فلتشرق فينا الحواس الثورانية ولا تغطينا ظلمة الآلام ... بصلاحك هيأت لنا الليل، أنعم لنا بهذا اليوم ونحن بغير خطيئة ..."، هذا القسم الذي ظل يعقب مزامير صلاة باكر حتى القرن التاسع عشر الميلادي، هو إبصالية وليس ذكولوجية، كما يخبرنا بذلك ابن كبر (١٣٢٤م) على سبيل المثال، لأنه ترتيل وتسييح وصلاة موجهة إلى السيد المسيح له المجد.

ولكن بعد القرن الرابع عشر الميلادي، تحوّلت الإبصاليات من ترتيل موجهة إلى السيد المسيح، إلى مديح وتمجيد للعدراء والشهداء والقديسين. وصار لدينا منذ هذا الوقت كم هائل منها. وهنا أيضاً طغت تذكارات الشهداء والقديسين، ممثلة في الإبصاليات، على التقليد القبطي لمفهوم الإبصالية. ومن أجل ذلك، فإن الإبصالية الأولى لنيوطوكية يوم الأحد، وهي إبصالية آدام للسيدة العذراء، من مؤلفات القرن الخامس عشر الميلادي، والتي صارت سابقة على الإبصالية الآدم لربي يسوع، والتي بدايتها: "طلبتك من عمق قلبي، ياربي يسوع أعني ..."، كان يلزم أن تكون ذكولوجية وليس إبصالية. وبالتالي لا يكون موقعها هنا قبل نيوطوكية الأحد، لأن تمجيد العذراء والشهداء والقديسين، موقعه الصحيح هو الذكولوجيات وليس الإبصاليات.

وأما من جهة الذكولوجيات، فهناك ذكولوجيات تُقال في الأعياد السيدية المختصة بالسيد المسيح. وأمّا الذكولوجيات الخاصة بالشهداء والقديسين، فكانت شاملة جامعة، أي: للعدراء، أو للرسل جميعاً، أو للشهداء معاً، أو للقديسين جميعاً. أمّا ترتيل ذكولوجية لأحد الشهداء أو القديسين، فكان يتم في كنيسة التي بُنيت على اسمه، أو أن تُقال في يوم عيده في الكنائس المختلفة.

ومن هنا فإن الذكولوجيات التي تُقال في صلوات رفع البخور سواء في عشية أو باكر، لم تكن بالغرارة التي نراها اليوم. ذلك لأن الموقع الطقسي الصحيح للاحتفال بتذكارات الشهداء أو القديسين، هو بعد انتهاء صلوات رفع بخور عشية،

وليس في داخلها، لكي تظل صلوات رفع البُخور حافظة للغاية الأساسية منها. كصلوات لمباركة الثالوث القدوس، مصحوبة برفع البُخور إليه، طلباً لغفران الخطايا. وهنا أيضاً طغت تذكارات الشهداء والقديسين – ممثلة في الذكولوجيات – على الغاية من صلوات رفع البُخور. وقد سبق أن تكلمت بالتفصيل في قناة لوغوس، عن موضوع بعنوان: ”المفهوم الإيماني لصلوات رفع البُخور في الكنيسة القبطية“.

والجدير بالذكر هنا، أنه حتى القرن الرابع عشر الميلادي، كانت تُقال ذكولوجيات آدام في الأيام الآدام (الأحد – الثلاثاء)، ثم تختم هذه الذكولوجيات الآدام، بالإبصالية الآدام: **Μεκλαγ ὡ πανοῦτ** ”مراحمك يا إلهي غير محصاة، وكثيرة جداً هي رافاتك...“، وهي الإبصالية التي أصبحت تُسمى اليوم باسم ”ختام الثيوطوكيات الآدام“. وأما في الأيام الواطس (الأربعاء – الجمعة) فتقال ذكولوجيات واطس، ثم تختم هذه الذكولوجيات بالإبصالية الواطس: **Ω πενος Ἰησ Πησ** ”يا ربنا يسوع المسيح، حامل خطيئة العالم، احسبنا مع خرافك الذين عن يمينك...“، وهي الإبصالية التي أصبحت تُعرف اليوم باسم ”ختام الثيوطوكيات الواطس“.

## ثانياً: في قُدَّاس الكلمة

### ألحان العذراء

بعد تحليل الحُدَّام الذي يعقب صلاة الشُّكر، يُرتل الشَّعب على مدار السَّنة الليتورجية أحد الحنين، وكل منهما يتكلم في موضوع واحد، وبنفس المضمون الواحد.

ونصُّ اللحن الأوَّل **Μεο τε ψωοτην** (إنثو تي تي شوروي) هو: ”أنت هي الجمرة الذَّهب النَّقي، الحاملة جمر النَّار المبارك“.

وأما نصُّ اللحن الثَّاني **Ψαψωοτην** (تاي شوروي) فهو: ”هذه الجمرة الذَّهب النَّقي الحاملة العنبر، التي في يدي هرون الكاهن، يرفع بخوراً على المذبح“. وأما تفسيره الذي يعقبه مباشرة فهو **Ψωοτην** (تي شوروي) ونصُّه هو: ”الجمرة الذَّهب هي العذراء، وعنبرها هو مخلصنا، قد ولدته وخلصنا، وغفر لنا خطايانا“.

فالسيدة العذراء مريم في المردَّات السَّابقة، هي الجمرة الذَّهب. والسيد المسيح له المجد في اللحن الأوَّل هو جمر النَّار في هذه الجمرة، أو هو عنبر هذه الجمرة أي بخورها ورائحتها الزَّكية في اللحن الثَّاني.

والأمر البديع جداً، والذي حفظه الطَّقس القديم، هو أنه بينما يُرتل الشَّعب واحداً من هذين اللحنين، يكون الأب الكاهن في الهيكل، يرفع بخوراً أمام المذبح من الجمرة التي يحملها، ويدور بها حول المذبح المقدَّس. وهنا تطبيق عملي، أن ما ترتله الكنيسة في صلواتها، تمارسه فعلاً في ممارساتها الطَّقسية.

وبعد انتهاء أحد هذين اللحنين، يجتم المصلون بقولهم: ”نسجد لك أيها المسيح إلهنا، مع أبيك الصَّالح، لأنك أتيت وخلصتنا“، بينما يكون الكاهن في هذا الوقت عينه، واقفاً أمام باب الهيكل، ويقول نفس ما يقوله الشَّعب.

فلسنا هنا نحكي تاريخاً، بل نعيش أحداثاً. وهذا يؤكِّد لنا مجدداً، أن طقوس الكنيسة ليست تمثيلية، بل هي أحداث تحدث في حياتنا من أجل خلاصنا. والكنيسة وحدها هي القادرة على نقل هذه الأحداث إلينا.

ولكن في القرون القليلة الأخيرة، ربما في أواخر القرن الثَّامن عشر الميلادي، دخل على ألحان العذراء السَّابق ذكرها مباشرة، وتالياً لها، الهيئتيَّات الخاصة بالشُّهداء والقديسين. وكلما كان الوقت يمضي، كانت هذه الهيئتيَّات تتضخَّم وتتسع حتى طغت تذكارات الشهداء والقديسين – ممثلة في الهيئتيَّات – على المضمون الليتورجي الذي تريده الكنيسة في هذه الجزئية من الصَّلاة، فأخرجته عن غايته الأساسية.

## مرد الإبركسيس

مرد الإبركسيس الذي لم يكن يتغيَّر أبداً على مدار السنَّة الليتورجيَّة مهما تغيَّرت المناسبات الكنسيَّة، هو **Wape** (شارى إفتوتى)، ونصُّه هو: "يرفع الله هناك خطايا الشَّعب من قِبَل المحرَّقات ورائحة البُخور". ومرد الإبركسيس هنا، يشرح ما يمارسه الكاهن للتَّو عند المذبح، حين يرفع البُخور قائلاً: "أقبل منَّا نحن أيضاً يا سيِّدنا محرَّقة هذا البُخور، وأرسل لنا عوضه رحمتك ذات الغنى ...". ولاحظ مدى التَّطابق بين ما يقوله الكاهن ويمارسه عملياً في داخل الهيكل، وبين ما يرده الشَّعب في ذات اللحظة خارج الهيكل.

واستمرَّ هذا الوضع حتى إلى القرن التَّاسع عشر الميلادي، حين دخل كمَّ هائل من مردَّات الإبركسيس، التي تتغير مع المناسبات الكنسيَّة، وتذكارات الشُّهداء والقديسين، مبتعدة عن أي ذكر للبخور الذي يُرفع في هذا الوقت على المذبح. وهنا أيضاً طغت تذكارات الشُّهداء والقديسين - ممثلة في مردَّات الإبركسيس - على المضمون الليتورجي الذي تريده الكنيسة في هذه الجزئيَّة من الصَّلَاة، فأخرجته عن غايته الأساسيَّة. وانزوى مرد الإبركسيس الأساسي الذي كان يُقال على مدار السنَّة الليتورجيَّة، ليُقال في قُدَّاسات أيام الصَّوم المقدَّس الكبير فقط!

## السَّنكسار

كلمة "سَّنكسار"، تعريب للكلمة اليونانيَّة συναξαριον (سَّنكساريون)، وهو نفس اسمه في القبطيَّة **συναξαριον**. وهو كتاب يحوي سير مختصرة لشهداء الكنيسة وقديسيها، وكذلك أعيادها على مدار السنَّة الطَّقسيَّة. ومنذ شهادة القديس بوليكاربوس أسقف سميرنا، في سنة ١٥٥م، أي منذ منتصف القرن الثاني الميلادي، بدأت الكنيسة تُقيم تذكارات أعياد الشُّهداء، وتحتفل بهم سنوياً في أيام استشهادهم.

وتذكارات القديسين في أصولها الأولى في كلِّ مكان، كانت تنحصر أساساً في عنصرين رئيسيين. العنصر الأوَّل هو تذكارات الشُّهداء المحليين، والعنصر الثَّاني هو تذكارات الأساقفة المحليين. وفي كلا الحالتين، كان الاحتفال بتذكاراتهم ملازماً ومرتبلاً بقبورهم حيث دُفِنوا.

ومرور الوقت واعتباراً من القرنين الرَّابِع والخامس فصاعداً، بدأت الكنائس في اقتباس سير شهداء غير محليين<sup>(١١)</sup>. ثم انتقل الاحتفال بتذكاراتهم من النِّظام الأوَّل المرتبط بمحل دفنهم إلى الليتورجيا نفسها، حيث أصبح هناك ارتباط بين تذكارات القديسين في مكان ما، والليتورجيا التي تقام في هذا المكان نفسه. وهو النِّظام الذي ساد في مصر وسوريا وبلاد الغال وروما، وأورشليم أيضاً. ومع التَّدكارات التي للشُّهداء والقديسين، والتي لم تكن تتعدَّى يوم استشهادهم أو يوم نياحتهم، امتد الاحتفال بتذكاراتهم إلى مناسبتين أُخريين، هما تذكارات نقل الأعضاء **καταθέσεις** (كاتاثيسيس)، وتذكارات تكريس الكنائس على أسمائهم **ἐγκαίνια** (إنكينيا). وأصبح من الممكن أن تحتفل أيُّ كنيسة بعيد تكريس أيُّ كنيسة أُخرى.

وأشيرُ هنا إلى ما أورده الأسقف هورنر G. Horner أسقف سالسبري، في كتابه القيم "خدمة تكريس الكنيسة والمذبح طبقاً للطَّقس القبطي"، من ملاحظة جديرة بالاهتمام. فيذكر أنه لم يلاحظ في أيِّ مخطوط قديم من المخطوطات التي فحصها عن تكريس الكنيسة والمذبح، أيُّ ذكر لتكريس مذابح على اسم واحد من رؤساء الملائكة<sup>(١٢)</sup>. فقد كان تكريس الكنائس والمذابح في البداية، منصباً على رُفات الشُّهداء - أو القديسين فيما بعد - التي توضع في هذه الكنيسة أو تحت مذبحها. وبعد جمع أفسس سنة ٤٣١م، وإعلان عقيدة أمومة العذراء للإله، أي عقيدة أن العذراء القديسة مريم هي والدة الإله الدائمة البتوليَّة،

11- Otto Menardus, *A Comparative Study on the Sources of the Synaxarium of the Coptic Church*, dans *Bulletin de La Société d'Archéologie Copte (BSAC)*, t. 17, Le Caire, 1964, p. 112.

12- Horner, Rev. G., *The Service for The Consecration of a Church and Altar According to the Coptic Rite*, Edited with Translation from A Coptic and Arabic Manuscript of A.D. 1307 for the Bishop of Salisbury, London, 1902, introduction, p. xiv.

احتلت أعياد العذراء مكانها بين أعياد الشُّهداء والقُدَّيسين<sup>(١٣)</sup>.

أمَّا السُّنكسار القبطي، فقد تطوَّر من سرده لتذكارات شهداء محلِّيَّين إلى سنكسار أكثر عموميَّة، ليشتمل على شهداء وقُدَّيسين وأساقفة من بلاد اليونان وسوريا وأرمينيا وروما وإيران والقسطنطينيَّة وأورشليم. وأضيف إلى السُّنكسار القبطي، تذكارات الأحداث الهامة في حياة السيِّد المسيح. واستمرَّ التَّطوُّر في السُّنكسار القبطي حتى يومنا هذا، فقد أُضيف عليه كم هائل من الشُّهداء والقُدَّيسين.

أمَّا أوَّل سنكسار عربي منقَّح، فهو المنسوب إلى الأنبا بطرس الجميل أسقف مِليج (القرن الثَّاني عشر أو الثَّالث عشر للميلاد). وأعقبه سنكسار آخر بواسطة الأنبا ميخائيل أسقف أتريب ومِليج (١٢٤٣-١٢٤٧م)، عن مخطوطات موجودة في الفاتيكان، والمكتبة الأهلبيَّة بباريس، وغيرهما. وأشهر كتاب سنكسار مطبوع هو "كتاب الصَّادق الأمين"، ونُشر في القاهرة سنة ١٩١٢م، بواسطة القمِّص فيلوثاؤس المقاري، والقس ميخائيل المقاري. وهي طبعة شعبيَّة للسُّنكسار، حادت عن النَّصِّ الأصلي، إذ سمح الناشران لنفسهما بمقدار كبير من الحرِّيَّة، فغيرا اللُّغة بشدَّة، وبدلًا الأسلوب، وأحلا أسماء مُدُن حديثة بدلاً من الأسماء القديمة لها. وفيما يتعلَّق بالشخصيَّات الكتابيَّة، استبدلا نصَّ السُّنكسار بنصِّ آخر حرُّ تماماً ... الخ !!!

هذه نبذة مختصرة عن السُّنكسار القبطي. ولكن يبقى السؤال: ما هو الموضوع الطَّقسي لقراءة السُّنكسار في الليتورجيَّة القبطيَّة؟

فحين نفحص مصادرنا الطَّقسيَّة القديمة، نجد أنها لا تشير إلى قراءة السُّنكسار بعد فصل الإبركسيس كما نمارس اليوم. ولكن موضعه يكون بعد قراءة فصل إنجيل رفع بخور باكر، كما يجبرنا ابن كَبْر (+١٣٢٤م)<sup>(١٤)</sup>. وهو ما يذكره ابن سباع أيضاً، والبابا غُبريال الخامس (١٤٠٩-١٤٢٧م) حيث يقول: "وإذا انتهى قراءة الإبركسيس قبطياً وعربياً يقولون أجيوس الثلاثة..."<sup>(١٥)</sup>. بل إنَّ كلَّ مخطوطات الحولاجيَّات التي لدينا، تخلو من ذكر قراءة السُّنكسار في هذا المكان من القُدَّاس الإلهي.

ولذلك، فإنَّ قراءة السُّنكسار ما بين قراءة الفصول الكتابيَّة وفصل الإنجيل المقدَّس في القُدَّاس الإلهي، هو طقسٌ دخل الكنيسة القبطيَّة مؤخَّراً، وهو ما شاهدته بعض المستشرقين الأجانب الذي زاروا الكنائس القبطيَّة في غضون القرن السَّابع عشر وما بعده. فيقول الكاتب الإنجليزي "مستر ليدر" والذي زار مصر: "قراءة سير القُدَّيسين بالعربيَّة تُعتبر من الملامح العميقة لخدمة القُدَّاس القبطي".

ومع مرور السنين تضخَّم السُّنكسار القبطي، حتى صار وقت قراءته، أطول أحياناً من وقت قراءة الفُصول الكتابيَّة السَّابقة لفصل الإنجيل المقدَّس. فانقطع الوصال الفكري بين موضوع القراءات الكتابيَّة السَّابقة لفصل الإنجيل المقدَّس، وفصل الإنجيل نفسه. ومن المعروف أنَّ قُدَّاس الأحد وهو القُدَّاس الرئيسي في الكنيسة لا تعتمد فصول قراءته على السُّنكسار.

والقُدَّيس إيريناؤس (١٣٠-٢٠٠م) أبو التَّقليد الكنسي، يتكلَّم عن أهميَّة القراءات الكتابيَّة لذبيحة الإفخارستيَّا، إذ يجعل طقس القراءة والوعظ والتَّعليم قبل تقديم الإفخارستيَّا، أمراً جوهرياً بالدرِّجة الأولى. فيقول:

[وهكذا إذا قدَّمت الكنيسة ذبيحتها بفكر واحد متَّحد، فإنَّ تقدمتها تُحسب بحق أنها طاهرة أمام الله] (ضدَّ

الهرطقة ٤:١٨).

هذا الفكر الواحد المتَّحد، الذي يُعلِّم به القُدَّيس إيريناؤس، وغيره من آباء الكنيسة، هو ما تفعله القراءات في سامعيها. وهذا هو المدخل الإنجيلي والآبائي، للاشتراك في الذبيحة المقدَّسة. وهنا أيضاً فإنَّ تذكارات الشُّهداء والقُدَّيسين - ممثَّلة في قراءة طويلة للسُّنكسار - قد طغت على الغاية المرجوة من قُدَّاس الكلمة، ومن المضمون الليتورجي الذي تريده الكنيسة منه.

13- A. Baumstark, *Comparative Liturgy*, English Edition By F.L. Cross, London, 1958, p. 180ff.

١٤ - مخطوط رقم (٢٠٣ عربي) بالمكتبة الأهلبيَّة بباريس، وهو كتاب مصباح الظلمة وإيضاح الخدمة، لابن كَبْر، الباب ١٦

١٥ - البابا غُبريال الخامس، التَّرتيب الطَّقسي، مرجع سابق، ص ٧٢



## ثالثاً: في قُدَّاسِ الإِفْخَارِسْتِيَا

### مجمع القُدَّاسِ الإلهي

مجمع القُدَّاسِ الإلهي هو في الحقيقة أوشية راقدين، أي صلاة الكنيسة من أجل الرَّاقدِين بحضرة الذبيحة المقدَّسة، ولكن هذا المجمع في القرون المسيحية الأولى كان مختصراً وشاملاً في آن معاً. فنصُّ المجمع بحسب مخطوط الدَّير الأبيض بسوهاج، والذي جرت نساخته في القرن السَّابع الميلادي بالقطبيَّة الصَّعيدية فهو:

”وحيث أنَّ هذا ياربُّ هو أمرُ ابنك الوحيد، أن نشترك في تذكُّار قَدِّيْسِيك، تفضَّل ياربُّ أن تذكر آباءنا الذين أرضوك منذ الدَّهر. رؤساء الآباء والأنبياء والرُّسل والشُّهداء والمعترفين والمبشِّرين والإنجيليين، وكلَّ صديقٍ أكمل حياته في الإيمان. وبالأكثر القُدَّيسة المملوءة مجداً، العذراء كلَّ حين، مريم التي ولدت الله، التي بصلواتها ارحمنا جميعاً وخلصنا من أجل اسمك القُدُّوس، الذي دُعي علينا“.

وواضحٌ أنَّ المجمع يُختم بنفس العبارة التي نختتم بها المجمع المطوَّل، الذي نعرفه اليوم، وهي: ”من أجل اسمك القُدُّوس الذي دُعي علينا“<sup>(١٦)</sup>.

والمجمع في صيغته المختصرة هذه، هو وثيقة ليتورجية بالغة الأهمية، وإن كانت قد وصلتنا منسوخة في القرن السَّابع الميلادي، إلاَّ أنها ترقى بلا جدال إلى ما قبل ذلك بقرون أخرى على الأقل. وحين يأتي المجمع بهذه الصُّورة الأوَّلية والشَّاملة في آن معاً، بنفس بدايته ونفس نهايته التي نعرفها في الكنيسة حتى اليوم، يتأكد لدينا أنَّ اسم العذراء القُدَّيسة مريم هو الاسم الوحيد بين القُدَّيسين الذي ظلَّ يُذكر علانية، بينما يضم المجمع كلَّ امتلاء الكنيسة الواحدة، ولكن بدون ذكر لأسماء دون غيرها، ومن هنا كان - على صغره - شاملاً لكلِّ أعضاء الكنيسة بلا تفریق أو انتقاء. بل صار شاملاً لكلِّ صديقٍ أكمل حياته في الإيمان.

كما يتأكد لدينا أيضاً، أنَّ إضافة أسماء القُدَّيسين والبطارقة إلى جانب اسم العذراء القُدَّيسة مريم، كان على مراحل متتابعة، ربما تستغرق المرحلة الواحدة بضعة قرون.

فالتَّصُّ اليوناني للقُدَّاسِ الباسيلي الذي نشره العالم الفرنسي رونودوت E. Renaudot عن مخطوط يعود إلى القرن السَّابع عشر، هو في الحقيقة مرحلة متطورة تالية لنصِّ المجمع كما ورد في مخطوط الدَّير الأبيض.

أمَّا النَّصُّ فهو:

”لأنَّ هذا ياربُّ أمرُ ابنك الوحيد، أن نشترك في تذكُّار قَدِّيْسِيك. تفضَّل ياربُّ أن تذكر الذين أرضوك منذ الدَّهر، آباءنا القُدَّيسين البطارقة والرُّسل والأنبياء والمبشِّرين والإنجيليين والشُّهداء والمعترفين. وكلَّ روح بارة، تكملت في إيمان المسيح. وبالأكثر كُليَّة القداسة المملوءة مجداً، فائقة النَّقاوة، المباركة جدًّا، سيِّدتنا والدة الإله مريم دائمة البتولية. والقُدَّيس يوحنا المعمدان المجدِّد والنبي السَّابق والشَّهيد. والقُدَّيس إسطفانوس أوَّل الشَّمامسة وأوَّل الشُّهداء. والقُدَّيس المكرَّم أبانا مرقس الرُّسول والإنجيلي. وأبانا في القُدَّيسين صانع العجائب باسيلوس. والقُدَّيس (فلان) الذي نُكمل تذكُّاره في هذا اليوم. وكلَّ مصاف قَدِّيْسِيك. هؤلاء الذين بصلواتهم وشفاعتهم ارحمنا نحن أيضاً وخلصنا من أجل اسمك القُدُّوس، الذي دُعي علينا“.

وهنا نلاحظ نفس البداية ونفس النَّهاية للمجمع، مع إضافة يوحنا المعمدان، والقُدَّيس إسطفانوس، ومار مرقس الكاروز، والقُدَّيس باسيلوس صاحب القُدَّاس الذي نُصلي به. ثمَّ قَدِّيْس اليوم.

أمَّا اليوم فقد استطال مجمع القُدَّاس جدًّا، بعد أن أُضيف إليه كمُّ هائل من أسماء القُدَّيسين، بينما ظلَّ الشُّهداء المذكورين فيه بكلمة شاملة، هي: ”والشُّهداء“، إلى جانب الآباء الرُّسل ويوحنا المعمدان، والشَّهيد إسطفانوس أوَّل الشُّهداء. وهنا أيضاً فإنَّ تذكُّارات الشُّهداء والقُدَّيسين - ممثلة في مجمع القُدَّاس الإلهي بطوله الحالي - قد طغت على الغاية الأساسية من القُدَّاس الإلهي، والتي سبق شرحها في البداية.

ولا يفوتنا هنا، أن المجمع في تسبحة نصف الليل، لم يُعرف في الكنيسة إلا بعد القرن الرَّابِع عشر الميلادي.

### قانون ختام صلوات القُدَّاس الإلهي

لأنَّ الكنيسة تعرف تماماً السَّبب الذي لأجله تقيم ذبيحة الإفخارستيا، وأنَّ الهدف من إقامتها لم يغب عنها منذ بدء القُدَّاس الإلهي وحتى نهايته، فإنها ظَلَّت تحتّم صلوات القُدَّاس الإلهي على مدار السنة اللَّيتورجيَّة بدون استثناء، بقانون أوردُ نصّه هنا، بعد أن بحثُ عنه كثيراً في المخطوطات، والتي لم تكن تذكر سوى أوَّل ثلاث كلمات قبطيَّة منه فقط **Αηβι εβολθενπισωμα** باعتباره قانوناً معروفاً لا داع لإيراد نصّه بالكامل<sup>(١٧)</sup>. وهو:

**Αλ λοζα .. Κε Πτην..**

**Αηβι εβολθεν πισωμα νεμ πισνοϋ ητε Πχς : α  
πενρητη ωπι ιβερι.**

**ω πισωτηρ : χα νεννοβι ναν εβολ.**

**Πχς Πιλοζος ητε Φιωτ : πιμονοσενης  
ηνοϋ† ...**

هلليلويا المجد ... الآن ...

أخذنا من جسد ودَّم المسيح،  
قلْبنا صار جديداً.

أيها المخلِّص، اغفر لنا خطايانا .

أيها المسيح كلمة الآب، الإله  
الوحيد... (١٨)

وتكلمته هي: أيها المسيح كلمة الآب، الإله الوحيد، أعطنا سلامك، المملوء من كل فرح. كما أعطيتَه لرسلك القُدَّيسين، قل لنا مثلهم: إني أعطيتكم سلامي. سلامي أنا الذي أخذته من أبي، أنا أتركه معكم من الآن وإلى الأبد. يا ملاك هذا اليوم (هذه الذبيحة) الطائر إلى العلو بهذه التَّسبيحة، اذكرنا أمام الرَّب ليغفر لنا خطايانا. المرضي أشفهم، الذين رقدوا يارب نرحمهم، وإخوتنا الذين في كل شدَّة، يارب أعنا وإياهم. يباركنا الله، ولنبارك اسمه القُدُّوس، في كل حين تسبحته دائماً في أفواهنا. مبارك الآب والابن والرُّوح القُدُّس، الثَّالوث الكامل، نسجد له ونمجِّده.

ولكن لما غابت الغاية العظمى من القُدَّاس الإلهي في القرون المتأخِّرة، سقط هذا القانون، وصرنا نختّم القُدَّاس الإلهي بعبارة مقتضبة، لا علاقة لها بفرحة قلوبنا بتناولنا من السَّر المقدَّس الإلهي.

ونكتفي هنا بالجانب الأوَّل من موضوعنا، وهو "كم تذكارات الشُّهداء والقُدَّيسين التي دخلت إلى صلب نصوص صلوات القُدَّاس الإلهي". وإنَّ تكميل الجانِبين الآخريْن، السَّابِق ذكرهما في البداية، يصير ضرورياً لكي نستكمل موضوعنا الرَّئيسي وهو "القُدَّاس الإلهي وتصحيح رؤية".

١٧- وجدت نصّه كاملاً في مخطوط لمردات الشَّماس، برقم (قبطي ٢٨). بمكتبة الفاتيكان، (ورقة ٥٢ظ-٥٤ظ). وتاريخ نساخته ٦ توت ١٠٢٣ للشُّهداء (السَّبْت ٣ سبتمبر ١٣٠٦ ميلاديَّة)، وناسخه هو الرَّاهب توما بن قزمان القس بدير القُدَّيس أنطونيوس.  
١٨- حيث يُقال هذا الرَّبُّع السَّابع من "ختام الشُّيُوط كَيَّات الواطس" وحتى النَّهاية.